http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1678) السنة السابعة - الخميس (17) كانون الأول 2009

راسموسن يرحب بالعلاقات الروسية - الاطلسية

موسكو / الوكالات

رحب الامين العام لحلف شمال الاطلسي اندرس فوغ راسموسن امس الاربعاء في موسكو بـ"بداية جديدة" في العلاقات الروسية-الاطلسية، بعد عام على التوتر الذي ساد هذه العلاقات على خلفية الحرب الخاطفة الروسية-الجورجية.

وقال راسمون لدى لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو "اعتقد ان هذا الخريف يرسي بداية جديدة في علاقتنا".

وتابع "ربما ظهرت بيننا خلافات حول بعض النقاط، لكن لا ينبغي ان يحجب ذلك مصالحنا المشتركة في العديد من المجالات لاننا نواجه المخاطر ذاتها على امننا".

وقال "هدفنا هو اقامة تعاون عملي في المجالات التي نواجه فيها خطرا مشتركا"، في اشارة واضحة الى افغانستان.

من جهته قال لافروف ان موسكو "مهتمة للغاية بتطبيع العلاقات بين روسيا والحلف الاطلسي".

وقال "ما زالت هناك بالتاكيد قضايا تختلف مواقفنا بشأنها، لكن لا داعي لتضخيم الامور".

ووصل راسموسن مساء الثلاثاء الى موسكو ومن المقرر ان التقى لاحقا الاربعاء الرئيس ديمتري مدفيديف ورئيس الوزراء فلاديمير بوتين.

ونقلت صحيفة كومرسانت عن دبلوماسي روسي الاربعاء قوله ان راسموسن "سيبدي اهتمامه بتوسيع عملية النقل البري" للمعدات الى افغانستان.

واضاف الدبلوماسي "يجري حاليا نقل معدات غير عسكرية، لكن الحلف الاطلسي يود توسيع عملية النقل لتشمل ايضا المعدات العسكرية، اي الاسلحة والذخائر".

وسبق ان ابرمت الولايات المتحدة اتفاقا مماثلا مع روسيا.

غير ان الصحيفة ذكرت انه لن يتم توقيع اي اتفاق رسمي خلال زيارة راسموسن الذي سيغادر موسكو بـ"اتفاق شفهي" بحسب كومرسانت.

وكان الحلف الاطلسي وروسيا اعلنا في الرابع من كانون الاول في بروكسل تفعيل التعاون بينهما من خلال التركيز على المواضيع ذات الاهتمام المشترك مثل الارهاب وافغانستان عوضا عن المواضيع الخلافية.

وعلق التعاون اثر الحرب التي دارت بين روسيا وجورجا في اب ٢٠٠٨.

تسعة افغان ابعدوا من فرنسا الى كابول

كابول / اف ب

وصل تسعة افغان ابعدوا من فرنسا الاربعاء الى مطار كابول حسب ما اعلن مسؤول في منظمة غير حكومية المانية مكلفة استقبالهم والاهتمام بشؤونهم.

وقال نور ساروراي المسؤول في المنظمة الالمانية "حطت الطائرة على ارض المطار وهناك تسعة اشخاص على متنها اتوا من فرنسا". وقال صحافي وكالة فرانس برس انه شاهد المجموعة عند مخرج المطار وانهم جميعا في العشرين من العمر وبدوا متعبين.

وصرح احدهم لوكالة فرانس برس ويدعى وحيد الله وهو من ولاية كونار احد معاقل طالبان في شرق البلاد "وصلت هناك (فرنسا) قبل ستة اشهر ثم اعتقلت في احد الايام. امضيت ١٣ يوما في مركز اعتقال ثم ابعدت". واضاف "عانيت من مشاكل في افغانستان مع طالبان. لدي عداوة شخصية معهم، لا يمكنني العودة! انفقت ١٢ الف يورو للذهاب الى فرنسا". واكدت مصادر امنية فرنسية الاربعاء في باريس ان "حوالى ١٠ افغان يقيمون بشكل غير مشروع في فرنسا ابعدوا مساء امس على متن طائرة بريطانية الى كابول لكن وزارة الهجرة الفرنسية رفضت تأكيد او نفي هذه المعلومات".

وابقت باريس الثلاثاء على قرارها طرد حوالى ١٠ مهاجرين افغان رغم صدور احتجاجات داخل فرنسا على ابعادهم الى بلادهم في ظل الحرب الجارية فيها.

عباس: السلام ممكن خلال ستة اشهر اذا جمدت اسرائيل الاستيطان

القدس / الوكالات

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقابلة نشرت امس الاربعاء ان اسرائيل والفلسطينيين قد يتوصلون الى اتفاق سلام خلال ستة اشهر اذا قررت الحكومة الاسرائيلية تجميد الاستيطان في الاراضي المحتلة بشكل تام.

وصرح عباس لصحيفة "هآرتس" الاسرائيلية": تحدثت مع وزير الدفاع ايهود باراك مرتين في الاسابيع الاخيرة. واقترحت عليه قبل ثلاثة اسابيع ان تجمد اسرائيل كافة اعمال البناء في المستوطنات لستة اشهر بما في ذلك في القدس الشرقية من دون اعلان ذلك وتطبيقه".

واضاف "في هذه الاثناء يمكننا العودة الى طاولة المفاوضات وربما التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي. ما زلت انتظر ردا".

وبضغط من الولايات المتحدة اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عن تعليق جزئي وموقت للاستيطان في الضفة الغربية لتحريك مفاوضات السلام مع الفلسطينيين المعلقة منذ عام.

لكن الفلسطينيين رفضوا الاقتراح ويطالبون بوقف تام لاعمال البناء في المستوطنات بما في ذلك في القدس الشرقية التي يريدونها عاصمة دولتهم المقبلة، قبل العودة الى طاولة المفاوضات.

واتهم عباس مجددا في حديثه اسرائيل بعدم احترام خارطة الطريق التي وضعتها اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة) في ٢٠٠٣ وتطالب بانهاء الاستيطان في الاراضي المحتلة.

جاكرتا تسلم مانيلا احد مؤسسي جماعة (ابو سياف)

مانيلا / اف ب

اعتقلت السلطات الاندونيسية فيليبينيا يشتبه في انه احد مؤسسي جماعة ابو سياف المتهمة بالارتباط بتنظيم القاعدة وسلمته الى مانيلا، كما اعلن متحدث باسم الحكومة الفيليبينية امس الاربعاء.

وقال ريكاردو دياز المتحدث باسم مكتب التحقيقات الفيليبيني ان المشتبه به يدعى عبد البصير الطيب وقد اعتقل في مطار جاكرتا ونقل الى مانيلا.

وتنشط جماعة ابو سياف في جنوب الفيليبين وتقوم خصوصا بعمليات خطف اجانب ومسيحيين لمبادلتهم بفدية.

وتتهمها السلطات ايضا بالارتباط بتنظيم القاعدة والجماعة الاسلامية المتهمة بالوقوف وراء الاعتداءات التي استهدفت جزيرة بالي الاندونيسية في ٢٠٠٢ وراح ضحيتها مئتان وقتيلان.

وتأسست جماعة ابو سياف مطلع التسعينيات على يد داعية مسلم شاب يدعى عبد الرزاق جنجلاني تدرب في افغانستان وقتلته الشرطة في ١٩٩٨. وخلفه على رأس هذه المنظمة شقيقه قذافي جنجلاني الذي قتل بدوره في ٢٠٠٧ في غارة على جزيرة جولو (جنوب) التي تعتبر معقلا لجماعته.

البرلمان الكويتي يرفض مذكرة عدم التعاون مع رئيس الوزراء

الكويت / الوكالات

رفض مجلس الامة الكويتي امس الاربعاء مذكرة عدم التعاون مع رئيس الوزراء الشيخ ناصر محمد الصباح التي تقدم بها الاسبوع الماضي نواب معارضون في محاولة لا سابق لها في تاريخ البلاد لاقالة رئيس الوزراء، كما اعلن رئيس المجلس جاسم الخرافي.

واضاف الخرافي ان مذكرة عدم التعاون التي تقدم بها الاسبوع الماضي عشرة نواب معارضين سقطت بعدما صوت ٣٥ نائبا ضدها و١٣ لصالحها وامتنع نائب واحد عن التصويت، وذلك في ختام جلسة استجواب مطولة. وناقش مجلس الامة هذه المذكرة وصوت عليها في جلسة سرية بناء على طلب الحكومة.

وقال الخرافي بعد تحويل الجلسة الى علنية انه بنتيجة التصويت "فان المجلس يؤكد ثقته وتعاونه مع سمو رئيس مجلس الوزراء"، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الرسمية كونا.

واضاف "باسمي وباسمكم جميعا نهنئ سمو رئيس مجلس الوزراء بهذه الثقة ونتمنى له التوفيق والنجاح".

انتقادات حادة لهاتوياما لارجائه قرارا بشأن قاعدة اميركية

طوكيو / الوكالات

واجه رئيس الوزراء الياباني يوكيو هاتوياما امس الاربعاء انتقادات حادة بعدما قرر ارجاء قراره في موضوع مستقبل قاعدة اميركية في اليابان يسم العلاقات مع واشنطن الى ٢٠١٠. وقال هاتوياما انه على الرغم من ضغوط الادارة الاميركية، سيعلن خلال العام المقبل موقفه من نقل قاعدة فوتينما الجوية الواقعة في قلب منطقة سكنية في اوكيناوا (جنوب)، الى قطاع ساحلي اقل اكتظاظا بالسكان في الجزيرة. وكان رئيس الوزراء الذي ينتمي الى يسار الوسط وانهى في ايلول/سبتمبر اكثر من نصف قرن من هيمنة المحافظين على السلطة، تعهد باعادة النظر في الاتفاقات المتعلقة بالقواعد وفي وضع ٤٧ الف جندي اميركي منتشرين في اليابان وباعادة التوازن الى العلاقات مع الولايات المتحدة التي يرى انها تميل لمصلحة واشنطن. ويفترض ان يأخذ هاتوياما في الاعتبار رأي الحزب الاجتماعي الديموقراطي العضو في الحكومة الائتلافية والذي يطالب برحيل قاعدة فوتينما من اوكيناوا.

وكانت هذه الجزيرة الواقعة في اقصى جنوب الارخبيل الياباني شهدت معارك طاحنة في الحرب العالمية الثانية بين اليابانيين والاميركيين.

السودان ينتقد نقل القمة الافريقية الفرنسية من القاهرة

الخرطوم / الوكالات

انتقد السودان امس الاربعاء القرار الفرنسي بنقل قمة فرنسا-افريقيا من مصر لتجنب مشاركة الرئيس السوداني عمر البشير فيها واتهم فرنسا باتخاذ موقف "استعماري".

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية معاوية عثمان لوكالة فرانس برس ان فرنسا "تمارس عقلية استعمارية قديمة".

واضاف "هذا موقف غير متوزان وغير عقلاني". وكان وزير الدولة الفرنسي للتعاون الان جويانديه قال الثلاثاء ان قمة فرنسا-افريقيا ستعقد في فرنسا في ايار المقبل على الارجح وهو ما اكده قصر الاليزيه بعد ذلك.

وكانت مسالة مشاركة البشير، الذي صدرت مذكرة توقيف دولية بحقه لاتهامه بارتكاب جرائم حرب في دارفور، طرحت معضلة دبلوماسية لباريس والقاهرة خلال الشهور الاخيرة.

توجيه تهمة الابادة الى قائدي الخمير الحمر في كمبوديا

بنوم بنه / اف ب

وجه قاض في محكمة بنوم بنه التي ترعاها الامم المتحدة تهمة الابادة رسميا الى قائدين سابقين في نظام الخمير الحمر الشيوعي في كمبوديا (١٩٧٥-١٩٧٩) كما ذكر متحدث باسم المحكمة الاربعاء.

والمتهمان هما الرجل الثاني في النظام السابق ومنظره نوون شيا ووزير خارجيته يانغ ساري.

وقد وجهت اليهما التهمة هذا الاسبوع على خلفية المجزرة التي تعرض لها في تلك الحقبة الفيتناميون واقلية شمس الاتنية المسلمة، كما اوضح المتحدث باسم المحكمة لارس اولسن. واضاف "انها المرة الاولى التي توجه فيها تهمة الابادة امام هذه المحكمة".

ويفترض ان يحاكم الرجلان مبدئيا بحلول ٢٠١١ مع خيو سامفان رئيس كمبوتشيا الديموقراطية ويينغ ثيريث وزير الشؤون الاجتماعية في هذا النظام.

والاربعة موقوفون في سجن مجاور للمحكمة.

ويأمل القاضي الفرنسي مارسيل لوموند بذلك انهاء تحقيقاته في الاسابيع المقبلة.

وبين العامين ١٩٧٥ و١٩٧٩ قتل حوالى مليوني كمبودي، اي ربع السكان في ذلك الوقت، تحت التعذيب او بسبب الانهاك او سوء التغذية قبل ان يسقط الغزو الفيتنامي النظام.

وكانت محاكمة دوتش الذي كان رئيس سجن تول سلينغ في عهد الخمير الحمر، اختتمت في نهاية الشهر الماضي بمفاجأة عندما طلب المتهم الذي اعترف بالجرائم التي ارتكبها طوال عشر سنوات، بالافراج عنه ورأى ان المحكمة غير مؤهلة لمحاكمته.

وطلب الادعاء بانزال عقوبة السجن اربعين عاما بدوتش لارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية على خلفية ادارته للسجن الذي عرف كذلك باسم اس-٢١ بين ١٩٧٥ و١٩٧٩.

وتعرض نحو ١٥ الف شخص للتعذيب في هذا السجن تحت ادارته.

عبد الله الى سوريا لتقديم العزاء للاسد بوفاة شقيقه

عمان / اف ب

وصل العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس الاربعاء الى دمشق لتقديم العزاء للرئيس السوري بشار الاسد بوفاة شقيقه الذي وافاه الاجل قبل أيام أثر اصابته بمرض عضال، على ما افاد بيان صادر عن الديوان الملكي الاردني. وبحسب البيان توجه الملك عبدالله الى دمشق في زيارة قصيرة يلتقي خلالها الرئيس الاسد "لتقديم التعازي والمواساة له ولاسرته الكريمة بوفاة شقيقه مجد حافظ الاسد". وكان مجد الاسد وهو من مواليد العام ١٩٦٦ ويحمل اجازة في الاقتصاد من جامعة دمشق ومتزوج قد توفي السبت الماضي بعد معاناة مع مرض عضال. وانجال الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد هم على التوالي باسل الذي قضى في حادث سيارة على طريق مطار دمشق في ١٩٩٤، وبشرى وبشار الذي خلف والده في الرئاسة العام ٢٠٠٠ ثم مجد وماهر.

اعتقال العشرات امام مقر مؤتمر الامم المتحدة في كوبنهاغن

كوبنهاغن / اف ب

اعلنت ناطقة باسم الشرطة في كوبنهاغن لوكالة فرانس برس ان اكثر من مئة شخص اعتقلوا صباح الاربعاء امام مبنى بيلا سنتر حيث يعقد مؤتمر الامم المتحدة حول المناخ.

وقالت المتحدثة ان المتظاهرين "اعتقلوا قرب محطة المترو بيلا سنتر". والموقوفون جزء من مجموعة متظاهرين تجمعوا قرب بيلا سنتر في محاولة لدخول المركز من الباحة الخلفية التي يحيط بها سياج يمتد اكثر من ستة كيلومترات.

وقال بيتر نيلسن احد الناشطين لمحطة التلفزيون "تي في ٢ نيوز" ان "هدفنا هو الدخول بدون عنف الى بيلا سنتر". وحاول ٧٠٠ او ٨٠٠ شخص حسب تقديرات صحافي في فرانس برس، عبور بضعة امتار تفصل بين محطة المترو ومدخل منطقة المؤتمر لكنهم واجهوا اجراءات امنية شديدة.

وتوزع المتظاهرون في محاولة لزعزعة انتظام قوات الامن لكنهم لم ينجحوا.

أميركا تحاول إقناع باكستان بالتعاون معها

ترجمة/المدى

ويحدد الباكستانيون اعوام الثمانينيات عندما موّلت الولايات المتحدة التمرد الافغاني ضد السوفيت ثم تجاهلت ذلك البلد بعد سقوطه في خضم الفوضى والحرب الاهلية بعد مغادرة السوفيت له. ويعرف مولن ان عليه التغلب على نزعة الشك العميقة هذه تجاه النوايا الامريكية ان اراد جعل الباكستان تتعاون كليا في العمليات العسكرية على الحدود بينها وبين افغانستان.

وقال مولن لعدد من القادة العسكريين، "ان عدم الثقة بين بلدينا – وهناك اسباب كثيرة لذلك وافهمها جميعا". وكان مولن يتحدث آنذاك في الجامعة الوطنية للدفاع في اسلام آباد، مضيفا: "ان احد اهدافي هو ارساء طريق قوية وثابتة بيننا وبشكل فعال".

وزيارة مولن الاخيرة لباكستان جاءت ضمن جولة له في مناطق القتال، ولحق به بعد ذلك الجنرال ديفيد بيترايوس، القائد الاعلى للقوات الامريكية المركزية، والزيارتين اكدتا امدى اهمية باكستان وفاعلية استخدام حدودها لشن هجمات من قبل القاعدة والمجموعات العسكرية الاخرى التي اتخذت في تلك المنطقة مواقع لها للهجوم على القوات الامريكية وقوات التحالف في داخل افغانستان.

وكانت الولايات الامريكية المتحدة قد طلبت بضغط شديد على باكستان مطاردة تلك المجموعات المتمردة ولكنها جوبهت بالرفض. والمتمردون الذين يهاجمون القوات الامريكية في افغانستان (طالبان الافغان)، مختلفون عن اولئك الذين يهاجمون باكستان (طالبان باكستان)، وقد وضع الجيش الباكستاني في اولياته شن هجمات ضد طالبان باكستان.

وكانت باكستان قد استخدمت سابقا عناصر من طالبان الافغان لمساعدتها في اعادة الاستقرار الى البلاد بعد انتهاء مرحلة الحرب الاهلية – السوفيتية.

وبسبب الرفض الباكستاني للطلب السابق، بدأت أمريكا في اتخاذ لهجة ناعمة، اذ لا خيار امامها غير ذلك، من اجل اعادة وتنظيم علاقتها مع الباكستان، ان فعلا الانتصار على شبكة القاعدة، وبطبيعة الحال فان هدفها الاول هو قتل او اسر أسامة بن لادن. وهناك في الافق بعض علامات التقدم في دولة تواجه تهديدا من الهند على حدودها الشرقية، اذ انها شنت عدة هجمات ضد طالبان باكستان في المناطق القبائلية وعلى طول حدودها مع افغانستان.

اما رد فعل الجيش الباكستاني على مبادرة اوباما وخطته، "نحو الامام افغانستان" فقد جوبه بالصمت التام اذ تبقى الذكريات القديمة في البال. ويتذكر الباكستانيون كيف ان امريكا رفضت تقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لبلادهم عندما استجابت الباكستان للهند من اجل بناء اسلحتها النووية. وبعد احداث ٩/١١، عندما غدت المصالح الامريكية على المحك، هرعت الولايات المتحدة لتقف بجوار باكستان. وهذا الاحساس ما يزال يذكي المشاعر ضد امريكا.

والاحساس بان امريكا تفكر دائما على المدى القصير قاد القرار الباكستاني بعدم الذهاب خلف سراج حقاني، قائد واحدة من اخطر الشبكات البرامجية الارهابية التي تعمل في افغانستان،وذلك حسب تقرير لصحيفة النيويورك تايمز

عن الكريستيان ساينس مونتير

تقرير اخباري

وصل اسلام آباد الادميرال مايك مولن القائد الاعلى للقوات المشتركة في افغانستان في مهمة اعادة التأكيد على الجيش الباكستاني والقادة المدنيين ان الخطة الجديدة في افغانستان هي جزء من مرحلة طويلة الامد لعكس اعوام من "عدم الثقة والخيانة". ويحس الكثير من الباكستانيين، بشكل خاص، ان الولايات المتحدة الامريكية ستتخلى عن افغانستان قبل انهاء مهمتها، تاركة باكستان تلملم اجزاءها ويقولون ان التعهد الامريكي للبلاد قد تمدد وتقلص في العقدين الماضيين.

عن صحيفة الجمهورية - مصر

خارج الحدود

الحريري في دمشق.. ولا تنازلات

حازم مبيضين

تشكل الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري إلى دمشق، بعد جفاء انتقل إليه من والده الشهيد رفيق، مادة للأخذ والرد بين القوى السياسية اللبنانية، وحتى بين القوى المنتمية إلى تيار المستقبل، وهي على أهميتها تأتي بعد الزيارة الرسمية الاولى للسعودية، وكانت وفاة شقيق الرئيس السوري مجد الأسد، مناسبة للتعجيل بها في إطار العادات الاجتماعية، لكن انشغال الحريري بالوفاء بزيارات كانت مقرة سابقاً، أعطته الفرصة والمبرر للتأكيد أن زيارته للعاصمة السورية ستظل في إطارها الرسمي، واستعيض عن ذلك بتكليف أحد الوزراء للقيام بواجب التعزية، والمؤكد أن العديد من الوزراء يتمنى القيام بهذه المهمة.

زيارة الحريري ليست تعبيراً عن رضاه عن سياسات دمشق، خاصة وهو يعاني بقسوة في إنجازها، نظراً للإتهامات التي وجهت إلى سورية باغتيال والده، والمؤكد أن دمشق تنتظر من زيارته صك البراءة، فيما يؤكد أن القضية اليوم في عهدة المحكمة الدولية، لكنه يتجاوز الشخصي إلى العام، آخذاً بعين الاعتبار العلاقات السعودية السورية، التي سهلت تشكيل حكومته، ورغبة الرياض في اتخاذ دمشق موقفاً يقود إلى التهدئة في العراق، إضافة لحيادها على الاقل في الخلاف الخليجي الإيراني، والمضي قدماً وبثبات في البحث عن حلول سلمية مع اسرائيل.

واذا كانت دمشق تتجاوز الكثير من الاعتبارات، فانها وباصرار تؤكد رمزية الزيارة، باعتبارها اعترافاً من التيار الذي يقوده الحريري بموقع سورية الجغرافي والسياسي بالنسبة إلى اللبنانيين، ولذلك فانها ترغب بأن تتم الزيارة براً وليس بطريق الجو، لتأكيد الترابط الجغرافي، وهي لاتزال تؤمن بعدم الندية في علاقات البلدين، وكان ذلك واضحاً في طلبها أن يتحدث البيان الوزاري بحكومة الحريري عن التوازن في العلاقات، وليس عن الندية، وفي المقابل فان الحريري مصر على إبقاء زيارته لسورية في إطار المؤسسات، من خلال تنسيق الزيارة ضمن القنوات الرسمية دون غيرها، وفي هذا الاطار سارع النائب نهاد المشنوق، من كتلة المستقبل بنفي زيارته لدمشق تمهيدا للحريري.

المهم في الزيارة هو ما ستتركه من أثر في تيار المستقبل، لان انفتاح قيادته إعلاميا على السوريين يصطدم بموقف متشدد من تيار يصف الزيارة بأنها رسمية بامتياز ولا يفترض أن تعطى أكثر من حجمها، وهي من واجبات رئيس الحكومة. والخلاف هنا يتمحور حول الدور السوري المفترض في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وهنا فأن سعد حسم المسألة بعدم اصطحاب نواب من كتلته، لأنه يزور دمشق رئيسا للحكومة وليس كرئيس لتيار المستقبل، وسيرافقه وزراء يرى أنهم قادرون على انجاح مهمته، التي لن يقول أحد إنها تنازل، بقدر ما سيقول الجميع إنها تجاوز للشخصي من أجل المصلحة الوطنية، والثابت أن المحكمة الدولية ستواصل مهمتها لتكشف الجناة في استهداف الشهيد الحريري، وعندها سيكون لكل حادث حديث.